

تحقيق

غاصب مختار
journalist.70@gmail.comمؤتمر وطني لاتخاذ تدابير إنقاذية
نقابة محرّري الصحافة أمام وعود بمتغيرات جدّية

شهدت نقابة محرري الصحافة اللبنانية نهاية العام الماضي انتخابات مجلس جديد، جرت هذه المرة بين لائحتين قويتين لكل منهما برنامج عمل وعدت به المحررين، وفي اجواء منافسة راقية انتهت بفوز 12 عضوا من كلتا اللائحتين، وجرى تشكيل مجلس جديد باشر اعماله فوراً

شارك في الانتخابات 577 محرراً من اصل نحو 700 مسجلين في الجدول النقابي سدّدوا اشتراكاتهم، واسفرت الانتخابات عن فوز تسعة اعضاء من "لائحة الوحدة النقابية" هم: جوزف قصيفي، نافذ قواص، واصف عواضة، جورج شاهين، خليل فليحان، يمني شكر غريب، جورج بكاسيني، سكارليت حداد، علي يوسف. وفاز من اللائحة المنافسة "لائحة القرار الحر" الياس عون واندرو قصاص وحبيب شلوق.

بموجب النظام الداخلي التأم المجلس الجديد، وانتخب هيئة مجلس النقابة وفاز جوزف قصيفي بمنصب النقيب، ونافذ قواص نائباً للنقيب، وجورج شاهين امينا للسر، وعلي يوسف امينا للندوق، و خليل فليحان مسؤولاً للعلاقات العامة.

لكن المفاجأة كانت باستقالة الفائز من اللائحة المنافسة اندرو قصاص بسبب ما وصفه "عدم تحقيق الميثاقية" لعدم انتخاب اي عضو درزي من بين المرشحين. تركت استقالته امام مجلس النقابة مهمة انتخاب البديل خلال مهلة شهرين بحسب النظام الداخلي.

حملت اللائحة التي فاز معظم اعضائها برنامج عمل تضمن تعهدات بتغييرات وخطوات ومشاريع ترفع من شأن المهنة والعاملين فيها. وقد حاورت "الامن العام" رئيسها نقيب المحررين جوزف قصيفي حول برنامج العمل والخطوات المقبلة للنقابة.

■ ماذا بعد انتخاب اعضاء مجلس النقابة؟

□ صادف موعد انتخابات النقابة حلول اعياد الميلاد ورأس السنة والكثير من العطل الرسمية، ما جعلنا ننتظر مرور اعياد التي نتمنى ان تكون فأل خير على الصحافة والاعلام بشكل عام، لنضع خطة شاملة لمعالجة اوضاع الاعلام والاعلاميين بشكل عام، والصحافة المكتوبة بشكل خاص في ضوء المصاعب الكبيرة التي تواجهها، وهي مصاعب مصيرية، لأن ما حصل العام الفائت في عدد من القطاعات الاعلامية وبخاصة في صحف عريقة، يبين حجم المأساة. ليس قليلاً ان تقفل صحيفة كصحيفة "الاسفير"، ودار صحافية ك"دار الصياد"، وما حصل لجريدة "صدى البلد"، اضافة الى "التشحيل" الكبير للصحافيين الذي طاول سائر الصحف وفي مقدمها جريدة "النهار". لكننا لن نبيكي على الاطلال، وليست مهمتنا الانتظار، مهمتنا ان نتصدى لكل التراجم الخطير.

■ كيف ستتصدون لهذا الواقع الخطير؟ □ ارتأينا في النقابة ان ندعو الى خلوة عاجلة لتحديد الاولويات، ووضع خطة تحرك كاملة في جميع الاتجاهات بهدف الوصول الى الامور الآتية:

اولاً، عقد مؤتمر وطني عام برعاية فخامة رئيس الجمهورية وحضور رئيسي المجلس النيابي والحكومة والوزراء والنواب المختصين، تشارك فيه النقابات المعنية والقطاع العام والخاص، لاتخاذ توصيات وتدابير لانقاذ القطاع الاعلامي، على ان تقوّن التدابير باقتراحات ومشاريع قوانين حسب طبيعة كل مشروع ومقترح، من اجل توفير الحصانات والضمانات

والامتيازات للصحافيين، تقيهم شر الفاقة والعوز او على الاقل توفر لهم حمايات صحية واجتماعية. ثانياً، سأقترح بصفتي النقابية بعد ان تتبلور الصورة لدينا، زيارة الكتل النيابية ووضع هذا الموضوع في عهدها لتشكيل "لوبي" تشريعي يساعدنا على تحقيق اهدافنا.

لكن صريحين وواقعيين، لم يعد الجسم الصحافي مهما اشدد ساعده قادراً وحده على فرض مشيئته من دون اللجوء الى وسائل قانونية وتشريعية تكفل حقوق الصحافيين. وهذا هدف سنسعى اليه بكل امكاناتنا. لكن لتوفير مقومات نجاحه يجب توافر مجموعة من الشروط اولها واهمها ان يعي الصحافيون اهمية ان يكونوا يدا واحدة وحرمة واحدة لا تنكسر وعقلاً واحداً وقلباً واحداً، لأن الموضوع يطاول حاضرهم ومستقبلهم ومستقبل اولادهم. لم نعد نملك ترف ان يغني كل صحافي على ليله، بل ان نغني على ليل المهنة بلسان واحد. النقابة هي ضابط ايقاع توجه وتقتصر ولا تستطيع ان تحقق المعجزات اذا كان الجسم الصحافي مشتتاً.

■ ما هي الخطوات المقبلة على صعيد عمل مجلس النقابة داخلياً؟

□ هذه المرة سوف نعتمد صيغة مبتكرة لا تخالف القانون، اعني سوف ننظر في الملفات التي يمكن ان يشكل انجازها رافعة للعمل النقابي، وان نعهد بكل ملف الى لجنة من الزملاء، على ان تعطى اللجنة مهلة زمنية معينة لإنجاز هذا



نقيب المحررين جوزف قصيفي.

الملف، مهما كبر او صغر، وكل ملف يُنجز تنتقل منه الى ملف اخر، ولن يكون هناك مستشارون للوجهة والتباهي لأن "الوضع مش حرزان للتباهي"، ومن يجد التصور، واذا نجحت وحققت نتائج

في نفسه الكفاية او لديه فكرة او تصور نستقبله بقلوب مفتوحة قبل الابواب، ونقول له هذه فرصتك اعلم على هذا

مشاريع وزير الإعلام عالقته

اصدر وزير الاعلام في حكومة تصريف الاعمال ملحم الرياشي كتيباً بعنوان "وزارة الاعلام - 16 شهراً"، تبين من خلاله ان كل المشاريع التي اعددها للنهوض بالقطاع الاعلامي لم تتحول انجازات فعلية، اما لعدم اقرارها في مجلس الوزراء، واما لتحويل الحكومة الى تصريف الاعمال قبل درسها. وارفق هذه المشاريع بعبارة "عالق في مجلس الوزراء". منها الآتي:

- 1- مشروع قانون لاعادة تنظيم هيكلية وزارة الإعلام لتصبح "وزارة الاعلام والتواصل والحوار"، واستحداث دوائر جديدة فيها (عالق في مجلس الوزراء).
- 2- مشروع قانون لتعديل الفصول 3 و4 و5 و6 من قانون المطبوعات لمصلحة تطوير نقابة المحررين (عالق في مجلس الوزراء).
- 3- انجاز امتحانات الكفاية عبر مجلس الخدمة المدنية لتعيين رئيس مجلس ادارة جديد لـ"تلفزيون لبنان" (عالق في مجلس الوزراء).
- 4- مشروع لتعديل مهمات المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع (عالق في مجلس الوزراء).
- 5- مشروع قانون لمنح الصحافة الورقية مساهمة مالية عن كل عدد يباع من هذه الصحف يومياً (عالق في مجلس الوزراء).
- 6- مشروع قانون لتعديل احكام الفقرة 1 من المادة 73 من قانون الضمان الاجتماعي لمصلحة وسائل الاعلام المكتوبة (عالق في مجلس الوزراء).
- 7- مشروع قانون لاجراء تسوية مع المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة لجهة اعفائها من مستحقات (عالق في مجلس الوزراء).
- 8- توجيه كتاب الى مجلس الوزراء لانتخاب وتعيين اعضاء المجلس الوطني للإعلام.
- 9- مشروع قانون لاعفاء مؤسسات اعلامية من عدد من الرسوم (عالق في مجلس الوزراء).
- 10- اعداد مشروع لخصخصة "تلفزيون لبنان" و"الاذاعة اللبنانية".

اجازك الله، واذا حاولت ولم تتمكن تكون قد اديت قسطك على طريقة حاولت.

■ كيف ستعالجون موضوع استقالة العضو الفائز اندرو قصاص وتحقيق الميثاقية؟

□ النظام الداخلي للنقابة ينص على آلية ملء الفراغ في حال حصوله بالاستقالة او الشغور بالوفاة لا سمح الله. يمكن مجلس النقابة ان يدعو الى انتخابات فرعية، وكلمة "يمكن" تعني انه يمكن ان لا يدعو، لكننا نجري اتصالات ونستمزج اراء لنعوّض الميثاقية، وعندما نجد ان الامور تسمح لمثل هذا التعويض سوف ندعو الى الانتخابات بطريقة تحفظ الميثاقية المنشودة.

■ هل من خطوات عاجلة لتحقيق برنامجكم من اجل النهوض بالنقابة والجسم الصحافي؟

□ طبعاً هناك خطوات عاجلة سنقوم بها، منها موضوع سماح الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بتنسيب الصحافيين المسجلين في الجدول والصحافيين غير الخاضعين له الذين احيلوا الى التقاعد من دون ان يفيدوا من خدمات الضمان سابقاً، من اجل تقديم الخدمات التي يوفرها الضمان، وذلك على غرار ما حصل للمعلمين وقطاعات اخرى. وقد بدأنا الكلام مع عدد من المحامين المعنيين بالامر لتحضير مسودة اقتراح قانون في هذا الشأن. كذلك ننتظر تشكيل الحكومة الجديدة لتتفاوض مع وزارة الصحة من اجل ان يفيد الصحافيون في سن الثمانين وما فوق من خدماتها كاملة. وهذا الامر لا يحتاج الى اقتراح قانون ولا الى مشروع قانون. لكن يبقى علينا قبل اي شيء متابعة موضوع مشروع قانون تعديل بعض احكام قانون المطبوعات حول انشاء نقابة المحررين، والذي سبق للنقابة ان عملت عليه مع وزارة الاعلام، ويقضي بتوسيع اطار النقابة بحيث تشمل العاملين في الاعلام المرئي والمسموع ◀

إذا غاب القمر افتح عينيك

لعل ضوء النجوم يكفيك

ميدغلف هي دائماً في خدمتك لتلبي كافة إحتياجاتك في ما يتعلق ببرنامج التأمين الخاص بك. مجموعة متنوعة وغنية من الخدمات توضع في متناولك في هذا المجال. إن مسؤولي خدمة العملاء لدينا ذوي الخبرات العالية، متوفرون دائماً لخدمتك وتزويدك بكافة المعلومات التي قد تحتاجها.

01 - 985000

LEBANON - KSA - BAHRAIN - UAE - JORDAN - EGYPT

WWW.MEDGULF.COM

هذا الصندوق، الذي ينبغي ان يوفر له مصادر تمويل كثيرة، والا مآله الافلاس. صناديق التقاعد الناجحة تضم عشرات الالاف من المنتسبين اليها، في حين ان نقابة المحررين لا يتجاوز عدد المنتسبين اليها الالف و300 محرر حالياً.

■ وما هو المطلوب من الصحفيين انفسهم لانجاح النقابة والنهوض بها؟
□ المطلوب من الصحفيين ان يعتبروا ان نقابتهم هي مرجعهم الاول والاساسي، وان لا ينصرفوا عنها ويتنكروا لها، ولا يقصدوها الا في حالات معينة او على ابواب الاستحقاق الانتخابي. وان يلتزموا اديباتها وقراراتها لأن هذا الالتزام قوة لهم، فقد يأتي يوم يحتاجون فيه الى دعم نقابتهم. عندما تكون النقابة قوية بهم يكونون هم الاقوياء. على الصحفيين ان يتحصنوا بوحدتهم، وان يكونوا كلمة واحدة لأن لديهم من القوة ما يجعلهم قادرين على مواجهة كل من يحاول ان "يستوطي حيطهم" وان يُعمل فيهم تهميشاً.

■ ما هو المطلوب من الحكومة؟
□ مطلوب منها عمل متواز مع سعيها الى البحث في كيفية دعم الصحافة المكتوبة للوقوف في وجه المخاطر التي تهدد استمرار عملها. عليها في الوقت ذاته ان تلجأ الى تدابير من اجل حماية الصحفيين وضمان حقوقهم، وتبديد مخاوفهم من المستقبل خصوصاً في المجالات الصحية والاجتماعية، وان يعاملوا الصحفيين كمواطن عادي له الحق في الافادة من خدمات الدولة وتقديماتها. ليس كثيراً على الصحفيين مثلاً اذا دعمته الحكومة في موضوع الاتصالات الهاتفية عبر برنامج دعم من وزارة الاتصالات وشركات الخليوي، وهو امر لا يكيد الخزينة الكثير من المال، بل يسند خايبه الصحفي. هناك الكثير من الانفاق غير المجدي احياناً في الدولة، فليحولوا جزءاً يسيراً من هذا الانفاق لدعم الصحفي في عمله.



الجسم الصحفي في حاجة الى وسائل قانونية وتشريعية تحميه.

◀ والالكتروني، وهذا المشروع ينص ايضا على انشاء صندوق تقاعد وتعاضد للصحافيين. للمناسبة اريد ان اوضح ان اي صندوق تقاعد او تعاضد لا يمكن ان

تتوافر له اسباب النجاح اذا كان عدد المنتسبين الى النقابة قليلاً، بل يجب ان نوسع قاعدة الانتساب وان نجدد شباب الجدول النقابي لنستطيع التفكير في مثل

نوصع قاعدة الانتساب وان نجدد شباب الجدول النقابي لنستطيع التفكير في مثل

النقباء السابقون

- تأسست نقابة محرري الصحافة اللبنانية سنة 1941 عبر لجنة تمهيدية برئاسة المونسنيور لويس خليل، مهدت لتشكيل اول مجلس للنقابة في تشرين الاول عام 1941 برئاسة روبر اييلا.
- المجلس الثاني للنقابة انتخب في ايلول 1942 برئاسة روبر اييلا ايضاً.
- المجلس الثالث انتخب في تشرين الثاني 1943 برئاسة روبر اييلا.
- المجلس الرابع انتخب برئاسة نسيب المتني.
- المجلس الخامس انتخب في تشرين الثاني 1945 برئاسة سليمان بوجمرا.
- المجلس السادس انتخب في تشرين الثاني عام 1946 برئاسة ممتاز الخطيب.
- المجلس السابع انتخب في تشرين الثاني 1947 برئاسة ممتاز الخطيب.
- المجلس الثامن انتخب في تشرين الثاني 1948 برئاسة فريد الطيارة.
- المجلس التاسع انتخب في تشرين الثاني برئاسة فريد الطيارة.
- تم الغاء نقابة المحررين عام 1950 وضمت الى نقابة الصحافة، ثم عادت واستقلت عام 1953 وتم انتخاب مجلسها العاشر في نيسان برئاسة جودت الهاشم.
- المجلس الحادي عشر انتخب في تشرين الثاني 1954 برئاسة وفيق الطيبي.
- المجلس الثاني عشر انتخب في كانون الاول 1956 برئاسة وفيق الطيبي.
- المجلس الثالث عشر انتخب في كانون اول 1958 برئاسة اسحق منصور.
- المجلس الرابع عشر انتخب في كانون الاول 1960 برئاسة ملحم كرم.
- منذ عام 1962 استمر النقيب ملحم كرم على رأس النقابة حتى وفاته عام 2010، وخلفه نائب النقيب سعيد ناصر الدين حتى انتخاب مجلس النقابة الجديد برئاسة الياس عون عام 2012.
- انتخب مجلس جديد للنقابة عام 2015 برئاسة الياس عون.
- انتخب المجلس الاخير في كانون اول 2018 برئاسة جوزف قصيفي.